

تفسير السمعي

@ 201 (^) بل الذين كفروا في تكذيب (19) و [من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22) . .

وقوله : (^) بل الذين كفروا في تكذيب (أي في تكذيب الرسل . .

وقوله : (^) و [من ورائهم محيط) أي محيط بأفعالهم وأقوالهم . .

وقوله : (^) بل هو قرآن مجيد) في بعض التفاسير أن الرسول لما قرأ عليهم ما ذكرنا من الآيات قالوا له : لعلك غلظت أو سهوت ؟ ولعل الذي ينزل عليك ليس من قبل [؟ فأنزل [تعالى (^) بل هو قرآن مجيد) هو المتجمع بخصال الخير . .

وقرأ محمد اليمامي : ' بل هو قرآن مجيد ' على الإضافة معنى قرآن رب مجيد . .

وقوله : (^) في لوح محفوظ) قرئ بالرفع والخفض مع التنوين فيهما ، ففي الرفع ينصرف إلى القرآن ، وفي الخفض ينصرف إلى اللوح . .

وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن اللوح المحفوظ من درة بيضاء دفتاه ياقوت أحمر كتابته نور وقلمه نور ينظر [فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يميت ويحيي ، ويعز ويذل ، ويفقر ويغني ، ويفعل ما يشاء . .

وفي بعض الأخبار : أنه مكتوب في صدره لا إله إلا [وحده لا شريك له ، لا إله إلا [محمد رسول [. .

وذكر الحفظ ها هنا ليبين أن ما يوحى إليه من القرآن هو محفوظ من السهو والغلط ، وأن ما يقوله النبي يقوله عن [سبحانه وتعالى . .

وعن فرقد السبخي : أن قوله : (^) في لوح محفوظ) هو قلب المؤمن ، وهو قول ضعيف ،

و [أعلم .